المجلة السعودية للدراسات التربوية
والنفسية
الإصدار التاسع عشر
المجلد (٧) العدد (١)
٢٠٢٦ (١٨-١)

دمج الطلبة ذوي الإعاقة السمعية في المدارس الحكومية من وجهة نظر المعلمين في مدينة بنغازي

د. جيهان فرج عبد الحميد اعليوه

أستاذ مساعد بقسم التربية وعلم النفس بكلية الآداب والعلوم قمينس جامعة بنغازي .

أ . نجاح محمد عبد الجليل العقوري

محاضر، بقسم العلوم التربوية و النفسية بكلية التربية، جامعة بنغازي .

نشر إلكترونياً بتاريخ: ٢٨ فبراير ٢٠٢٦م

This work is licensed under a Creative Commons Attribution-NonCommercial 4.0 International License.

الملخص

هدف هذا البحث إلي معرفة وجهات نظر معلمي الطلبة ذوى الاعاقة السمعية نحو عملية دمج الطلبة في المدارس الحكومية في مدينة بنغازي وفقاً لمتغيرات [المرحلة الدراسية – و المؤهل العلمي]، و استخدمت الباحثتان المنهج الوصفي التحليلي لملائمته لطبيعة البحث ، وتم تطبيق الاستبيان كأداة للبحث ، وهو مكون من (٤٧) فقرة ، وتكون مجتمع البحث من (١٤٨) معلماً ومعلمة ، حيث اختيرت عينة عشـــوائية بلغ حجمهـــا (١٠٦) معلماً من معلمي الطلبة ذوي الإعاقة السمعية من الصف الأول الأساسي وحتى المرحلة الثانوية وقد أشارت النتائج إلي أن وجهات نظر المعلمين كانت إيجابية على (٩) فقرات ، ومحايدة على (٣٦) فقرة ، وسلبية على فقرتين ، كما أشارت النتائج إلي وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (a = ٠,٠٥) تبعاً لمتغير المرحلة الدراسية لصالح معلمي المرحلة الأساسية ، ولمتغير المؤهل العلمي للمعلمين لصالح المعلمين الحاصلين على مؤهلات علمية أخرى لا ترتبط بتخصص التربية الخاصة .

الكلمات المفتاحية :الدمج، الإعاقة السمعية، المدارس الحكومية، وجهات نظر المعلمين

Abstract

The aim of this research is to know the viewpoints of teachers of students with hearing disabilities towards the process of integrating students into public schools in the city of Benghazi according to the variables of [school stage - and academic qualification]. The researcher used the descriptive

analytical method to suit the nature of the research, and the questionnaire was applied as a tool for the research, which is It consists of (47) items, and the research population consists of (148) male and female teachers, where a random sample of (106) teachers of students with hearing disabilities from the first grade to the secondary stage was chosen. The results indicated that the teachers' views were positive. on (9) items, neutral on (36) items, and negative on two items. The results also indicated that there were statistically significant differences at the level (a = 0.05) according to the academic stage variable in favor of basic stage teachers, and according to the teachers' academic qualification variable in favor of teachers who hold a bachelor's degree. Other academic qualifications not related to special education.

Keywords: integration, hearing disability, public schools, teachers' perspectives

*** المقدمة**

من التطورات المهمة في مجال تعليم الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة ، ما يسمى بحركة الدمج ، وهي إستراتيجية تقوم على أساس تعليم هؤلاء الطلبة مع أقرانهم العاديين ، وفي نفس الفصول داخل المدارس الحكومية دون فصل أو إقصاء ، ويمثل أسلوب الدمج هذا أحد المفاهيم التربوية الحديثة ، والتي أصبحت جزءاً لا يتجزأ من السياسة التعليمية في كثير من البلدان ، وبخاصة المتقدمة منها ، وذلك في مجال ذوي الاحتياجات الخاصة .

مع بداية النصف الثاني من القرن العشرين ، ومع تزايد الانتقادات لنظام العزل ، بدأت التوجهات في التربية الخاصة تتحول من اتجاه عزل ذوي الاحتياجات الخاصة إلي الدمج مع الطلبة العاديين – فهي تربية تقوم على " الوصل لا الفصل " بين مجتمع العاديين وغير العاديين ، وتسعى إلي دمج ذوي الاحتياجات في جسم المجتمع ، واندماجهم فيه كأعضاء فاعلين وانتمائهم إليه كمواطنين فعالين .[سلامة ، ٢٠٠٩ : ١٩٧]

كما أكدت المواثيق الدولية في إعلان منظمة الأمم المتحـدة لحقوق ذوي الاحتيـاجات الخاصة سنة (١٩٧٥) على أن ذوي الاحتياجات الخاصة ، مهما تعددت وتنوعت احتياجاتهم لديهم قابلية وقدرات وبواعث للتعلم والنمو و الاندماج في الحياة العادية للمجتمع ، كما أكدت هذه المواثيق على مبدأ العدالة الاجتماعية وتكافؤ الفرص بين جميع أفراد المجتمع ، و أن الإفراد ذوي الاحتياجات الخاصة يحق لهم أن يتمتعوا بالحقوق الأساسية كافة الممنوحة لإقرانهم العاديين ممن هم في مثل عمرهم الزمني ، مهما تنوعت الإعاقات التي يعانوا منها أو طبعتها أو درجة خطورتها ، ومن أهم تلك الحقوق تلقي تعليم يتناسب مع احتياجاتهم الفردية .[المهيري ، ٢٠٠٨ : ١٨١]

نتيجة لظروف بيئية معينة ، وتختلف صفات الصم في بيئة ما عن بيئية أخرى ومن مجتمع إلي أخر ، وبصورة عامة أشارت بعض الدراسات إلي أن حالة الفرد الأصم لا تؤثر على

تكيفه داخل مجتمعه ، بينما قد تؤدي إلي انسحابه من المجتمع أو العيش راضياً بالأمر الواقع ، وقد تساهم نظرة المجتمع واتجاهه نحو الأصم في عزلة .

كما أن تأثير المدرسة في تكيف الفرد الاجتماعي و النفسي واضح فهناك العديد من الخبرات السارة و الذكريات المدرسية كالأصدقاء و الأنشطة المتوفرة و المناسبات المختلفة داخل المدرسة ، وتقييم الطلبة وملاحظاتهم بعضهم لبعض وتعاونهم ، مما يساهم في نموهم ونضجهم الاجتماعي ، فيتعلم الفرد العديد من المهارات عن طريق تقليد أصدقائه .[القريوتي ، ١٩٩٥ : ١٥]

ويعد الدمج كأسلوب تربوي حديث نسبياً نتيجة للمفاهيم التي سادت المجال التعليمي وشاعت بين العاملين فيه كالتحرر و التطبيع و التكامل التي تتبنى أسلوباً تعليمياً لا يفرق بين الطلبة أسوياء ومعاقين ، حيث يمكن تعديل البرامج التعليمة العادية ، بحيث تشبع حاجات الفريقين ،وتحقق لهم التوافق الاجتماعي و التقدم الأكاديمي ، و التفاعل السلوكي أداء ونشاطاً ، لذا فانه يجب على جميع المشاركين و المسئولين عن عملية الدمج من معلمين في تطوير المدرسة لتلبي الحاجات الخاصة لجميع الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة من المعاقين و المتفوقين وكذلك الطلبة العاديين ، انطلاقاً من مبدأ تكافؤ الفرص. [الزريقات ، ٢٠٠٩ : ١٨]

ويؤكد تايلور (١٩٨٨ ، Taylor) على قياس نوعين من وجهات نظر المعلمين : ووجهات نظر نحو الطلبة ذوي الإعاقة السمعية ووجهات نظر نحو عملية الدمج ، وفيما يتعلق بوجهات النظر نحو الطلبة ذوي الإعاقة السمعية فإن الأبحاث التربوية ركزت على تحديد الفروق في وجهات نظر المعلمين تبعاً لنوع الإعاقة وطبيعتها وشدتها ، ومن ناحية أخرى فقد تركز الأبحاث التربوية أيضاً على دراسة وجهات نظر المعلم نحو برنامج الدمج ككل .

إن دمج ذوي الاحتياجات الخاصة في المدارس العادية ليس حالة ولكنه يتضمن مجموعة من العمليات المتداخلة التي يتم من خلالها تطور السلطات (الإدارات و المناطق التعليمية المحلية) ثقافاتها وممارساتها من أجل استيعاب ذوي الاحتياجات الخاصة بالمدارس العادية ، فمصطلح الدمج وما يرتبط به من خلاف متصل بجميع مراحل و أنواع المدارس وكل ما يتصل بالسياسات و الممارسات التي تبذل فيها الجهود هو لتمكين الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة من المشاركة و التفاعل جنباً إلي جنب مع أقرانهم الذين لا يعتبرون من ذوي الاحتياجات الخاصة . [سلامة ، ٢٠٠٩ : ١٩٧]

إن التحاق الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة بالمدرسة العادية يوفر لهم فرص تعلم متساوية مع أقرانهم العاديين ، تساعدهم على النمو الاجتماعي و الأكاديمي ، فتعليم الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة في المدارس العادية حق ضمنته التشريعات الخاصة لذوي الاحتياجات الخاصة محلياً وعالمياً . [المهيري ، ٢٠٠٨ ، ١٨١]

ويرى مكليسكيوالدرون(Mcleskeyandwaldron) (٢٠٠٢) أنه عندما يواجه الطلبة ذوو الحاجات الخاصة صعوبات ، فإن معلميهم عادة يركزون بالدرجة الأولى على النواحي الأكاديمية وعلى ما لا يستطيع الطالب تعلمه في المدرسة ، وقلما يلتفتون إلي دراسة

البيئة الاجتماعية الانفعالية وما تتضمنه من وجهات نظر وتوجهات نحو هؤلاء الطلبة ، التي تعد من العوامل الحاسمة و المؤثرة في نجاح الطلبة ذوي الحاجات الخاصة أو فشلهم ومنهم ذوو الإعاقة السمعية في الصف العادي .

وقد أثبتت كثير من الدراسات ، كدراسة مروان (١٩٩٩) ، ودراسة يوسف (٢٠٠٠) الواردتان في القريوتي (٢٠٠٦) حول خصائص المعوقين سمعياً أنه لا توجد خصائص مميزة خاصة بكل مصاب بالإعاقة السمعية و إنما هناك خصائص تنشأ أو نحو أجراء بعض هذه البرامج بهدف تقييم مدى فعالية هذه البرامج وتحقيقها للأهداف المأمولة من تطويرها.

تعد عملية التعرف على وجهات نظر المعلمين وتصوراتهم نحو الدمج وما يثير قلقهم حول تعليم الطلبة ذوي الحاجات الخاصة في المدارس العادية أمراً مهماً ، لان للمعلم دوراً حاسماً في نجاح إدماج الأطفال ذوي الحاجات الخاصة في الصف العادي وبالتالي فإن المعلم يعد المحفز الأكثر تأثيراً في التفاعل الاجتماعي و الانجاز لدى هؤلاء الطلبة داخل غرفة الصف .

وقد أكد وود (٢٠٠٢ ، Wood) أيضاً أن العديد من الباحثين حاولوا دراسة وجهات نظر المعلمين و آرائهم نحو الدمج سواء أكانوا معلمي الصف العادي أم معلمي التربية الخاصة ، كما حاولوا دراسة خبرات المعلمين وما يثير قلقهم حول قدرتهم على تنفيذ مثل هذه البرامج ، ووجدوا أن المعلمين يمتلكون خبرات ووجهات نظر وردود فعل متباينة نحو الدمج ، تعتمد بدرجة أساسية على مدى امتلاكهم للكفايات اللازمة للتعامل مع هؤلاء الطلبة ضمن الصف العادي ، وتوافر الدعم و التسهيلات اللازمة في غرفة الصف .

كما أشار (wood) إلي أن المعلمين في المرحل الأولى من الدمج غالباً ما يمتلكون وجهات نظر غير ايجابية نحو تدريس الطلبة ذوي الإعاقة السمعية ، ومرد ذلك أن لديهم شعوراً بعدم التهيئة للعمل ، وقد يعبرون عن خوفهم من حاجة مثل هؤلاء الطلبة لوقت وجهد أكبر مقارنة بأقرانهم العاديين .

وإضافة قلق حول طبيعة دورهم ومسؤولياتهم الجديدة كزيادة أوراق العمل و الأعباء الموكلة لهم ، وحدوث نزاعات مع معلمي التربية الخاصة ومقدمي الخدمات المساندة وتخوفهم من عدم تحقيق توقعات أولياء أمور الطلبة ، وبعد خوض التجربة فإنه صار لدى كثير من المعلمين تطور أكثر وضوحاً لدورهم في عملية تعلم وتعليم الطلبة ذوي الحاجات الخاصة وإضافة إلي زيادة قابليتهم للتعاون مع مختلف مقدمي الخدمة لهؤلاء الطلبة . [Wood ,2002 : 125]

يلاحظ مما سبق أن التحاق الطلبة الصم و ضعاف السمع في الصف العادي يؤدي إلي زيادة أعباء المعلم داخل حجرة الصف وبالتالي فإن تقييم وجهات نظر المعلمين يعد قضية هامة لتزويد المعلمين بالتدريب وتقدير احتياجاتهم التدريبية وتوفر الخدمات الداعمة لتطوير قدرتهم على مواجهة التحديات بنجاح.

ولأهمية عمل دمج الطلبة من ذوي الإعاقة السمعية ، وخطورة ما قد يتخذ من قرارات تؤثر في مسيرتهم العلمية ، وإيماناً بأن عملية الدمج وما يتبعها من نظام تربوي ، تختلف من بيئية لآخري حسب ظروف تلك البيئة واستعداداتها ، كان لابد من

الوقوف على دمج الطلبة ذوي الإعاقة السمعية في المدارس الحكومية بمدينة بنغازي .

*** مشكلة البحث**

إن الإعاقة لم تكن عقبة في جسم من يعاني منها بقدر ما هي عقبة تقوم في نفس من ينكر على هذه الفئة إمكانية إعادة تكييفها وتأهيلها و إعادتها إلي جسم المجتمع ، وبذلك فإن طبيعة التعامل مع الطفل المعاق يجب إلا تكون وفق المفهوم العلاجي ، و الذي يقضي بمواجهة أسباب الإعاقة فقط ، بل لابد من ضرورة التعامل مع الحاجات التربوية و التعليمية لهذه الفئة من الناس ، وبذلك فإن ما يحتاجه الطفل المعاق سواء أكانت الإعاقة بصرية، أم سمعية ، أم حركية ، ليس فقط المساعدة على التغلب على صعوبات الحياة بحيث نوفر له المأكل و المشرب ومكان للنوم ، إنما تحتاج إلي المساعدة على إعتاق كامل قدراته وإمكانياته لتظهر إلي الوجود ، حتى يستطيع توظيف هذه القدرات و المهارات في الاتجاه الذي يناسبها ، فهناك الكثير من المعاقين الذين أبدعوا في مجالات عملهم ، وهذا الأمر لا يتحقق بوضع المعاق في مراكز خاصة وعزلة عن المجتمع ، لان ذلك يعمل على تعميق وتعقيد المشكلة فتبقى اتجاهات المجتمع سلبية نحو هذا المعاق من حيث أنه عالة على المجتمع ولا يستطيع أن يقدم أية خدمة له.

أن ما يحتاجه الطفل المعاق سمعياً هو الدمج في المجتمع المحلي من خلال دمجه في المدارس العادية الحكومية ومع الطلبة العاديين ، فيشعر بذلك بأهميته وأنه لا يقل في ذلك عن الطفل العادي ، وهذا يوفر له فرص الإبداع و التطور و المنافسة على أن يراعي في عملية الدمج الحاجات الخاصة التي يتطلبها الطفل المعاق . [حبايب وآخرون ، ٢٠٠٥ : ٣٥]

إن دمج الطلبة المعاقين سمعياً مع الطلبة العاديين في المدارس العادية يساهم في التقليل من حدة الآثار السلبية المترتبة على عملية التصنيف و التي ينتج عنها تحويل هؤلاء الطلبة إلي المدارس الخاصة مما يزيد في عزلتهم عن المجتمع و الكل يعرف المشاعر السلبية المترتبة على وجود طالب معاق في مدارس خاصة ، ووجوده في مدرسة عامة يخفف من حدود هذه المشاعر و الاتجاهات السلبية نحو هذه الفئة من الناس .

وبناءً على ما تقدم فإن مشكلة البحث تتمثل في الإحساس بأنه لا توجد معرفة واضحة بوجهات نظر المعلمين نحو الدمج بالرغم من التوجه العالمي والسعي المتواصل لوزارة التربية والتعليم لتطبيق عملية الدمج ضمن المدارس العادية ومن خلال ذلك ، فإن هذا البحث يعمل على دراسة دمج الطلبة الصم وضعاف السمع من خلال التساؤلات التالية :

س١ – ما هي وجهات نظر معلمي الطلبة ذوي الإعاقة السمعية نحو دمج الطلبة ذوي الإعاقة السمعية في المدارس الحكومية في مدينة بنغازي ؟

*** أهمية البحث**

تتمثل أهمية البحث في: –

١– تنبع أهمية البحث من أهمية فهم وجهات نظر المعلمين الذين يخدمون الطلبة ذوي الإعاقة السمعية و العوامل التي تؤثر في تبني وجهات نظرهم سواء كانت إيجابية أم سلبية ، حيث تعد من القضايا الهامة لتطوير عملية التوجه نحو إلحاق الطلبة ذوي الإعاقة السمعية في الصف العادي ، فعدم تقدير وجهات النظر

هذه أو فهمها بالشكل الملائم و الصحيح ربما يؤثر سلباً على نجاح عملية التعلم و التعليم في الصف العادي .

٢- تكمن أهمية ذوي الاحتياجات الخاصة باعتبار أن دمجهم في التعليم العام يوفر لهم فرص تعلم متساوية مع أقرانهم العاديين ، ويساعدهم على النمو الاجتماعي و الأكاديمي .

٣- ولعل ما يؤكد أهمية الدراسة الحالية ، من الناحية النظرية من وجهة نظر الباحثة – تفردها بدراسة وجهات نظر معلمي الطلبة ذوي الإعاقة السمعية في المدارس الحكومية وفي مدارس الصم تجاه دمج هؤلاء الطلبة في المدارس العادية وعلاقتها بعدد من المتغيرات منها : المرحلة الدراسية – المؤهل العلمي .

٤- تنبع أهمية الدراسة الحالية من الناحية العملية أيضاً ، أن وجهات نظر المعلمين واتجاهاتهم من العوامل الأساسية التي تؤثر بطريقة مباشرة على نوعية العملية التربوية و أداء المؤسسات التربوية ونجاحها في التعامل مع الطلبة ذوي الإعاقة السمعية و المفتاح الأساسي لتقبل المعلمين للتغير و التعديل اللازم إجراؤه في غرف الصف لغايات استقبال الطلبة ذوي الإعاقة السمعية ورعايتهم وتقبلهم للبرامج التدريبية اللازمة لتطوير قدراتهم على التعامل مع الطلبة ذوي الإعاقة السمعية في غرف الصف .

*** أهداف البحث**

يهدف البحث الحالي إلي : -

١ – معرفة وجهات نظر معلمي الطلبة ذوي الإعاقة السمعية نحو دمج الطلبة ذوي الإعاقة السمعية في المدارس الحكومية .

٢ – معرفة فروق ذات دلالة إحصائية في وجهات نظر معلمي الطلبة ذوي الإعاقة السمعية نحو دمج الطلبة ذوي الإعاقة السمعية في المدارس الحكومية تبعاً لمتغير المرحلة الدراسة .

٣- معرفة فروق ذات دلالة إحصائية في وجهات نظر معلمي الطلبة ذوي الإعاقة السمعية نحو دمج الطلبة ذوي الإعاقة السمعية في المدارس الحكومية تبعاً لمتغير المؤهل العلمي .

*** مصطلحات البحث**

١ – الدمج : هو أن يشمل تلقي الطالب تعليمه من فصل دراسي خاص بينما يشارك في بعض الأنشطة اللاصفية مع طلاب الفصل الدراسي العادي ، ويكون معلم التربية الخاصة الذي يحمل شهادة تخصصه في صعوبات التعلم مثلاً المسئول الأول عن الطالب . [الروسان ، ٢٠١١ : ١٥ – ٣٠]

الدمج : هو عملية تهدف إل وضع الطلبة الذين يعانون من الإعاقة السمعية مع الطلبة العاديين في صفوف معدة ، وضمن برامج تربوية خاصة وذلك لتحقيق مزيد من التكيف والانسجام لهذه الفئة من الطلبة . [الخطيب ، ٢٠٠١ : ١٣٠]

ويعرف الدمج إجرائياً : بأنه جمع الطلبة الصم وضعاف السمع مع الأسوياء في مدارس التعليم العام بمدينة بنغازي .

٢– الإعاقة السمعية

هي تلك المشكلات التي تحول دون أن يقوم الجهاز السمعي عند الفرد بوظائفه أو تقلل من قدرة الفرد على سمع الأصوات المختلفة وتتراوح الإعاقة السمعية في شدتها من الدرجة البسيطة و المتوسطة التي ينتج عنها ضعف سمعي إلي الدرجات الشديدة جداً و التي ينتج عنها صمم . [القريوتى ، ٢٠٠٦ : ١٥]

كما عرف الزريقات الإعاقة السمعية : بأنها تعد واحدة من الإعاقة الحسية ، وتشمل أنواعاً ودرجات مختلفة من

فقدان السمع وتتراوح بين الفقدان السمعي البسيط إلي الشديد جداً ، وبالتالي تشمل كلاً من الصم وضعاف السمع . [الزريقات ، ٢٠٠٩ : ١٨]

٣– الطلبة الصم

بأنهم حالة ضعف أو فقدان حاسة السمع لأسباب عضوية أو نفسية . [الشربيني ، ٢٠٠٣ : ٤٥]

والمقصود بالطلبة الصم في هذه الدراسة همالطلبة الذين يدرسون في مركز الأمل في مدينة بنغازي .

٤– ضعاف السمع : هم الأشخاص الذين يعانون عجزاً أو نقصاً في حاسة السمع بدرجة لا تسمح له بالاستجابة الطبيعية للإغراض التعليمية و الاجتماعية إلا باستخدام وسائل معينة.[حنفى ، ٢٠١٤ : ١٣٥]

٥– **معلمي الصم وضعاف السمع** : هم مجموعة من المعلمين المؤهلين و الملتحقين ضمن الكوادر معاهد وبرامج ذوي الإعاقة السمعية ، والمكلفين رسمياً بتدريس هؤلاء الطلبة من قبل إدارة التعليم .[الأشول ، ١٩٩٩ : ١٥]

٦– **المدارس الحكومية** : هي مدارس التعليم العام التي تضم الطلبة العاديين التابعة لوزارة التربية و التعليم من الصف الأول الابتدائي حتى الثانوي في مدينة بنغازي .

*** حدود البحث**

١ – الحدود البشرية :وتتمثل في العينة التي سيجري عليها البحث وهم المعلمين و المعلمات بمركز الأمل للصم و ضعاف السمع في مدينة بنغازي .

٢ – الحدود المكانية : وتتمثل في البيئة التي سيجرى البحث الميداني فيها ، وهي مركز الأمل في مدينة بنغازي .

٣ – الحدود الزمنية :أجرى البحث خلال العام (٢٠٢٢م).

٤ – الحدود الموضوعية :وتتمثل في موضوع البحث وهو دمج الطلبة ذوى الأعاقة السمعية في المدارس الحكومية من وجهة نظر المعلمين بمدينة بنغازي .

*** الإطار النظري و الدراسات السابقة**

أولاً : الإطار النظري

١ – مفهوم الدمج : أن عملية الدمج لها معاني كثيرة مختلفة باختلاف البلدان التي تتبع سياسة الدمج ، ويعرف الدمج على أنه يمثل ذلك النوع من البرامج التي تعمل على وضع الطفل غير العادي في الصف العادي مع الطلبة العاديين لبعض الوقت وفي بعض المواد بشرط أن يفيد الطفل غير العادي من ذلك ، وبحيث تهيئ الظروف المناسبة لإنجاح فكرة الدمج للأطفال المعاقين مع العاديين .

وبناءاً على ما سبق نستطيع القول أن هناك نمطين لعملية دمج المعاقين بالمدارس العادية وذلك على النحو التالي:–

١ – النمط الأول : الدمج الكامل حيث يوضع الأطفال شديدي الإعاقة في المدارس العادية .

٢ – النمط الثاني : الدمج الجزئي حيث يقضي الطالب جزء من وقته مع الطلاب العاديين .

أما التعريف اللغوي للدمج كما ورد في المنجد في اللغة فإن الدمج في الشيء يعني أدخله فيه ودمج دموجاً في الشيء أية أدخله فيه واستحكم . أما التعريف الاصطلاحي فقد ورد أكثر من تعريف فيشير مسعود (٢٠١١) إلي أن الدمج يعني تعليم الأطفال المعاقين في المدرس العادية جنباً إلي جنب مع

الأطفال العاديين ، حيث يقوم على تعليمهم نفس المعلم فيما تنظر إليه دول أخرى على أنه فتح صفوف خاصة للمعاقين ضمن المدرسة العادية . [حبايب و آخرون ، ٢٠٠٥ : ٣٥]

*** أشكال الدمج**

لقد حدد العالم وارنوك(Wornok) ثلاثة أشكال للدمج كما يلي: –

١ – الدمج المكاني : (Locational Integration) بحيث يتم تعليم الأطفال المعاقين في المدارس العامة ضمن الصفوف و الوحدات الصفية الخاصة ، أو بحيث تشترك المدرسة الخاصة و المدرسة العامة بالبناء نفسه

٢ – الدمج الاجتماعي : بحيث يشترك الأطفال الذين يلتحقون بالصفوف الخاصة مع الأطفال العاديين بالأنشطة المختلفة كاللعب ، و الرحلات ، وحصص الفن ، و النشاط .

٣ – الدمج الوظيفي : ويتم تحقيق ذلك بعد إتمام الشكلين السابقين بحيث يتم هنا دمج الأطفال المعاقين مع غير المعاقين وتحت نفس المنهاج و البرنامج الدراسي كل الوقت أو بعضه . [حبايب و آخرون ، ٢٠٠٥ : ٣٥]

٢ – الإعاقة السمعية

يعرف المعاق سمعياً بأنه الشخص الذي لديه ضعف شديد جداً ، بحيث أنه لا يستطيع إكساب المعلومات اللغوية عن طريق حاسة السمع باستخدام أدوات تضخيم الصوت أو بدونها ، الأمر الذي يوثر تأثيراً سلبياً على الأداء التربوي ، أما الشخص الثقيل السمع أو الضعف فهو الشخص الذي يعاني من ضعف سمعي دائم أو منقطع يؤثر سلباً على أدائه ، ولكن الحالة لا تصل إلي حد الصم .[الخطيب ، ٢٠٠١ : ١٣٠]

*** تصنيف المعاقين سمعياً**

يمكن تقسيم الصم على أساس درجة التلف الذي أصاب الجهاز السمعي إلي قسمين: –

أ – الصم الكلي : ويدل على تعطيل الجهاز السمعي نهائياً عن القيام بوظيفته .

ب – الصم الجزئي : ويكون بسبب فقد الشخص جزءاً من حاسته السمعية ، ويطلق على الشخص المصاب به ضعيف السمع .

وقد قام العالم أيوجين مندل (Ayogeen , Mendle) بوضع مستويات السمع المختلفة والمقاسة بوحدات الديسبيل وهي كما يلي : –

١– العادي " Normal " : وتبلغ درجة السمع بالوحدات الصوتية ما بين (٠ – ٢٥ dB) .

٢– الخفيف " shight " : وتبلغ درجة سمعه ما بين (٢٥ – ٤٠ dB) ويجد الشخص من هذه الفئة صعوبة في سماع الأصوات الخافتة أو البعدية .

٣– بسيط إلي متوسط : وتبلغ درجة سمع هذه الفئة ما بين (٤٠ – ٥٥ dB) وهؤلاء يجدون صعوبة في سماع وفهم الحديث ، إذا كان الشخص منهم غير منتبه ويواجهون صعوبة أكثر إذا كان مصدر الصوت بعيداً

٤– متوسط إلي شديد : وتتراوح درجة السمع لهذه الفئة من بين (٥٥ – ٧٠ dB) وهذه الفئة بحاجة لاستخدام وسائل السمع لتعليم اللغة ، و الكلام ، بالإضافة إلي أنه يجب توجيه الحديث إليهم مباشرة وبصوت عالي ومن مسافة قصيرة .

٥– **شديد وعميق** : وتتراوح درجة السمع ما بين (٧٠ – ٩٠ dB) والإفراد من هذه الفئة قد لا يسمعون المحادثة ، وإن كانت بصوت عالٍ ، كما أن عملية تعلم الكلام لا تتم بصورة عادية ، فلابد من أن يستخدموا السماعات وأساليب التربية الخاصة ليتعلموا .

٦– **الفقدان الكلي** (**٩٠** dB) : أو يزيد ، لذلك فإنهم يسمعون الأصوات العالية أحياناً ، وهم بحاجة إلي استخدام السماعات ومقويات الصوت لتعلم الكلام عن طريق قراءة الشفاه .

٧– بذلك يتضح أن الإعاقة السمعية البسيطة و المتوسطة تتراوح درجة السمع ما بين (٢٥ – ٧٠) أما الإعاقة السمعية الشديدة فتتراوح ما بين (٧٠ – ٩٠ أو يزيد dB) . [حبايب و آخرون ، ٢٠٠٥ : ٣٥]

ثانياً : الدراسات السابقة ومناقشتها

أولاً : الدراسات العربية :

١ – دراسة البحيري (٢٠٠٦): هدفت هذه الدراسة إلي دمج التلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة في مدارس التعليم العام في المملكة العربية السعودية ، وأظهرت نتائجها أن برامج الدمج مناسبة ، ويستفاد منها بدرجة كبيرة من حيث توافر المستلزمات و الكوادر البشرية و البرامج التربوية الملائمة ، كما أظهرت وجود أثر إيجابي للدمج على معدل الأداء الأكاديمي للتلاميذ المدموجين ، وبدأ هذا الأثر الايجابي أيضاً على السلوك التكيفي للطلبة ذوي الإعاقة السمعية . [البحيري ، ٢٠٠٦ : ١٨١]

٢ – دراسة المهيرى(٢٠٠٨): هدفت الدراسة إلي التعرف على وجهات نظر معلمي الطلبة ذوي الإعاقة السمعية نحو عملية تعليم هؤلاء الطلبة في المدارس العادية ضمن مساق الدمج الشامل بإمارة أبوظبي ، حيث تكونت عينة الدراسة من (١٢) معلمة مند مدرسة الزاهرات الابتدائية بمنظفة العين التعليمية ، وتم تقسيم العينة إلي مجموعة تجريبية تكونت من (٦) معلمات في فصل الدمج بالمدرسة العادية ، ومجمـــوعة ضابطة مـــن (٦) معلمات في فصول عادية ، وتم تطبيق مقياس الاتجاه نحو دمج المعاقين في مدارس العاديين ، وأشارت النتائج إلي عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية قبل تطبيق البرنامج ، وتوصلت الدراسة إلي عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية بعد دمج الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة والمجموعة الضابطة على مقياس الاتجاه . [المهيري ، ٢٠٠٨ : ١٨١]

٣ – دراسة الدبابنة والحسن (٢٠٠٨): هدفت الدراسة إلي التعرف على وجهات نظر معلمي الطلبة ذوي الإعاقة السمعية نحو عملية تعليم هؤلاء الطلبة في المدارس العادية ضمن مساق الدمج الشامل في الأردن ، إضافة إلي تحديد الفروق في وجهات نظر المعلمين تبعاً لمتغيرات (نوع المدرسة – الصف – مكان التدريس – المؤهل العلمي) وإدراك المعلم للنجاح في رعاية الطلبة ذوي الإعاقة السمعية ، وطبقت الدراسة على عينة من معلمي الطلبة ذوي الإعاقة السمعية من الصف الثاني الأساسي وحتى المرحلة الثانوي في مدارس الصم في الأردن ، وبلغت عينة الدراسة (١٥٠) معلماً و معلمة ، وقد أظهرت نتائج الدراسة ، أن اتجاهات المعلمين نحو دمج الطلبة ذوي الإعاقة السمعية في المدارس العادية كانت بدرجة متوسطة ، كما

ظهرت فروق تبعاً لمتغير المؤهل العلمي ولصالح المعلمين الحاصلين على مؤهل دراسات عليا ، كما لم تظهر فروق تبعاً لمتغير الجنس وسنوات الخبرة في التدريس .[الدبابنة ، ٢٠٠٨ : ص ٣ – ١٤]

ثانياً : الدراسات باللغة الأجنبية

١– دراسة (Lampropoulou and Padeliadu ,1997) : هدفت إلي مقارنة وجهات نظر المعلمين نحو ذوي الاحتياجات الخاصة ودمجهم في المدارس العادية ، تكونت العينة من (٢٩٠) معلماً يعملون في ثلاثة أماكن التحاق ، وأظهرت النتائج أن وجهات نظر المعلمين تعتمد على مكان الالتحاق ، وقد أظهر معلمو الطلبة الصم بشكل خاص وجهات نظر إيجابية أكثر نحو الإفراد ذوي الإعاقة مقارنة بمجموعات المعلمين الأخرى ، لكن وجهات نظرهم نحو الدمج كانت أكثر سلبية ، و أشارت النتائج إلي أن وجهات نظر معلمي المدارس العادية ومدارس التربية الخاصة نحو الدمج لا ترتبط طردياً بوجهات نظرهم نحو الإفراد ذوي الإعاقات ، وأشارت إلي أن المتوسط العام لاستجابات المعلمين يعبر عن قبول مجموعة المعلمين لعملية الدمج ، وأن وجهات نظر المعلمين نحو الدمج تختلف اختلافاً دالاً باختلاف خبرتهم في تعليم الأطفال ذوي الإعاقة السمعية. [Lampropoulou ٤٥ and Padeliadu ,1997 :]

٢ – دراسة شيوكوهاتش(Cheuk and Hatch , 2007): هدفت إلي التعرف على وجهات نظر ثمانية معلمين نحو دمج الأطفال ذوي الصعوبات ومنهم الأطفال ذوي الإعاقة السمعية ، وقد أظهرت النتائج أن وجهات نظر المعلمين ركزت على فائدة الدمج في تطوير النواحي الاجتماعية للأطفال ذوي الصعوبات ، كما أكدت الدراسة على ضرورة تهيئة المعلمين لاستقبال هؤلاء الطلبة في صفوفهم العادية من خلال توفير تدريب منظم لهم يسهم في تكوين وجهات نظر إيجابية لديهم نحو تعليم الأطفال ذوي الصعوبات في صفوفهم العادية . [Cheuk and Hatch , 2007: 28]

*** مناقشة الدراسات السابقة**

أوجه الشبه بين الدراسة الحالية و الدراسات السابقة:–

١– تتفق الدراسة الحالية مع أغلب الدراسات في كونها تهتم بدمج الطلبة ذوي الإعاقة السمعية في المدارس العادية من وجهة نظر المعلمين .

٢– تتفق الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة من حيث التحديد المكاني .

٣– تتفق الدراسة الحالية مع دراسة الدبابنة و آخرون في استخدام أداة الدراسة وهي (الاستبانة) .

*** أوجه الاختلاف بين الدراسة الحالية و الدراسات السابقة**

١– اختلفت مع معظم الدراسات السابقة في اختيار مجتمع البحث .

٢– اختلفت مع معظم الدراسات السابقة في اختيار عينة البحث .

٣– اختلفت مع معظم الدراسات السابقة في نتائج وجهات نظر المعلمين كانت إيجابية في (٨) فقرات ، ومحايدة في (٣٦) فقرة ، وسلبية في فقرتين .

*** منهجية البحث**

١– منهج البحث : استخدمت الباحثة المنهج الوصفي تحليلي نظراً لملائمته لأغراض الدراسة .

٢– مجتمع البحث :يقصد بمجتمع البحث جميع الإفراد (الأشياء – العناصر) الذين لهم خصائص واحدة يمكن ملاحظتها ، أو هو كل ما يمكن أن تعمم عليه نتائج الدراسة .[الأشول ، ١٩٩٩ : ١٥]

حيث يتكون مجتمع البحث من جميع المعلمين الذين يدرسون الطلبة ذوي الإعاقة السمعية في مدارس الأمل للصم وضعاف السمع بمدينة بنغازي و البالغ عددهم (١٤٨) معلماً ومعلمة .

٣– عينة البحث : بلغ حجم العينة (١٠٦) معلماً ومعلمة ، وتمثل عينة الدراسة حوالي ٥٠٪ من مجتمع الدراسة ، حيت تم اختيارهم بطريقة عشوائية .

جدول رقم (١) يوضح توزيع عينة البحث حسب متغيرات الدراسة

المتغير ومستوياته	الفئة	التكرار	النسبة المئوية
المرحلة الدراسية	– أساسي	٥٣	٥٠,٥ %
	– ثانوي	٤٦	٤٣,٨ %
	– لم يحدد	٧	٥,٧ %
	المجموع	١٠٦	١٠٠ %
المؤهل العلمي	– دبلوم متوسط في التربية الخاصة	٣٠	٢٨,٦ %
	– بكالوريوس تربية خاصة	٣١	٢٩,٥٪
	– دراسات عليا في التربية الخاصة	١٥	١٣,٣٪
	– تخصصات أخرى	٣٠	٢٨,٦٪
الإجمالي		١٠٦	١٠٠٪

٤– أداة البحث

استخدمت الباحثة استبانة ، قامت بتطويرها كأداة لجمع المعلومات في هذه الدراسة ، وذلك وفقاً للخطوات التالية:–

١– مراجعة الأدب النظري ذات الصلة بموضوع البحث .

٢– الإطلاع على الدراسات السابقة و الأدوات المشابهة في هذا المجال .

٣– الأخذ بآراء المحكمين الذين قاموا بتحكيم الأستبانة.

وقد اشتملت الاستبانة في صورتها النهائية على جزأين ، الجزء الأول يحتوي على معلومات تتعلق بالمستجيب أما الجزء الثاني فيتكون من فقرات الاستبانة التي تضمنت (٤٧) فقرة وقد صممت الفقرات وفقاً لمقياس ليكرت(Likert scale) الخماسي ، وطلب من أفراد العينة تحديد درجة الموافقة التي تتراوح بين (أوافق بشدة – أوافق – محايد – لا أوافق – لا أوافق بشدة) ، وفي ضوء سلم الإجابة عن فقرات الأداة استخدمت الباحثة المقياس الخماسي للاستجابة حسب درجة الممارسة وبما أن سلم الاستجابة يندرج من (١–٥) وبحيث تشكل القيمة (٣) منتصف هذا المقياس ، فقد تم اعتبار متوسط الدرجات الذي يتراوح من (٢,٥ –٣,٤٩) تقريباً كمنطقة تمثل الدرجة المتوسطة ، وهكذا تم تحديد فئتين أقل من هذه الفئة وفئتين أعلى من هذه الفئة ، على النحو التالي : –

١ – (٤,٠١ – ٥) درجة تمثل وجهات نظر إيجابية جداً .

٢ – (٣,٥ – ٤) درجة تمثل وجهات نظر إيجابية .

٣ – (٢,٥ – ٣,٤٩) درجة تمثل وجهات نظر محايدة .

٤ – (١,٧٥ – ٢,٤٩) درجة تمثل وجهات نظر سلبية .

٥ – (١ – ١,٧٤) درجة تمثل وجهات نظر سلبية جداً .

٥ – صدق أداة البحث

أولاً: الصدق الظاهري (لجنة المحكمين)

تم عرض الاستبانة على مجموعة من المحكمين المختصين بكلية الآداب بقسم التربية وعلم النفس وبلغ عددهم (٨) محكمين ، وقد طلب من المحكمين إبداء الرأي في فقرات الاستبانة ، من حيث صياغة الفقرات ، إما بالموافقة عليها أو تعديل صياغتها أو حذفها لعدم أهميتها ، ولقد تم الأخذ برأي الأغلبية حيث أبدى "٨٥ % " منهم موافقتهم التامة على فقرات الاستبيان بحيث أصبحت الاستبانة في صورتها النهائية مكونه من (٤٧) فقرة .

ثانياً : بإضافة إلي الصدق الظاهري : فقد تم استخدام نوع آخر من الصدق وهو (الصدق الذاتي) وهو الجذر التربيعي لثبات الاستبيان الذي بلغ (٠,٩٨) .

٦ – ثبات أداة البحث : لقد تم استخراج معاملات ثبات هذه الدراسة بمحاورها ، باستخدام معادلة كرونباخ ألفا (Chronbach Alpha) وقد بلغت قيمة معامل الثبات للدرجة الكلية (٠,٨٧) وهو معامل ثبات عالي جداً يفي بأغراض البحث العلمي كما تم حساب الثبات بطريقة الأتساق الداخلي حيث بلغت قيمته (٠,٨١) .

٧ – إجراءات الدراسة الميدانية (جمع البيانات) : بدأت عملية جمع البيانات الميدانية مع بداية شهر يناير ٢٠٢٢م ، وذلك بعد أن تم التأكد من صدق وثبات الاستبيان المستخدم بالدراسة حيث قامت الباحثة بتوزيع الاستمارات عن طريق الاتصال الشخصي بأفراد العينة ، حيث سلمت لهم الاستمارات بشكل فردي وليس جماعي .

٨ –المعالجة الإحصائية : بعد تفريغ استجابات أفراد العينة ، جرى ترميزها و إدخال البيانات باستخدام الحاسوب ، تم تمت معالجة البيانات إحصائياً باستخدام برنامج الرزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعيـة (SfSS) حيث تم استخدام التكرارات و المتوسطات الحسابية – و النسب المئوية – و الانحراف المعياري – التباين الأحادي – قيمة (ف) .

*** عرض ومناقشة النتائج**

السؤال الأول:ما هي وجهات نظر معلمي الطلبة ذوي الإعاقة السمعية نحو الطلبة في المدارس الحكومية ؟

و الإجابة عن هذا السؤال تم تحديد وجهات نظر معلمي الطلبة ذوي الإعاقة السمعية لعملية دمج هؤلاء الطلبة في الصفوف العادية لكل فقرة من فقرات الأداة ، باستخراج المتوسطات الحسابية و الانحرافات المعيارية لوجهات نظر أفراد عينة الدراسة لعملية دمج ذوي الإعاقة السمعية في الصفوف العادية ويبين الجدول التالي : –

جدول رقم (٢) يوضح المتوسطات الحسابية و الانحرافات المعيارية لوجهات نظر معلمي الطلبة ذوي الإعاقة السمعية لعملية تعليم هؤلاء الطلبة في الصف العادي للفقرات مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية

الرتبة	رقم الفقرة	الفقرة	م	ع	درجة وجهات نظر المعلمين
١	٣٦	يقدم الدمج للأطفال نموذجا مصغراً عن المجتمع الديمقراطي	٣,٨٧	٠,٩١٨	إيجابية
٢	٣	يؤثر الاختبار الزائد المطلوب للطالب ذوي الإعاقة السمعية على الطلبة الآخرين سلبياً .	٣,٧٣	١,٠٨٤	إيجابية
٣	٣٢	يسمح الدمج بتطوير علاقات صداقة بين ذوي الإعاقة السمعية و العاديين.	٣,٧٩	٠,٩٨٥	إيجابية
٤	٢٤	يعزز وضع الطلبة ذوي الإعاقة السمعية في الصفوف العادية على البرنامج الدراسي ككل .	٣,٦٩	١,٠٤٣	إيجابية
٥	٤	يعمل دمج الطلبة ذوي الإعاقة السمعية على بناء استقلاليتهم الاجتماعية	٣,٦٥	١,٣٨٩	إيجابية
٦	٢٨	يرسخ الدمج الأمن الاجتماعي بين أفراد المجتمع .	٣,٦٢	١,١٨١	إيجابية
٧	٣٨	يعد سلوك الطالب ذوي الإعاقة السمعية نموذجاً سيئاً لطلبة الآخرين	٣,٥٥	٠,٨٧٥	إيجابية
٨	٢٣	يعلم الدمج مهارات التعاون بين أفراد المجتمع .	٣,٥٤	١,١٤٦	إيجابية
٩	١٩	يساعد الدمج الطلبة على زيادة التقبل للتنوع بينهم	٣,٥٠	١,١٧٨	إيجابية
١٠	٤٥	يسهم الدمج في تطوير قدرة المعلم على التعليم المبني على التعاون بدلاً من التنافس .	٣,٤٥	١,٠٣٩	محايدة
١١	١٥	يتيح الدمج الفرص لتفهم الآخر .	٣,٤٤	١,٠٣٩	محايدة
١٢	٣٥	يساعد الدمج المعلمين على تقدير الفروق الفردية	٣,٤٥	١,٣٠١	محايدة
١٣	٣١	يصعب الحفاظ على النظام في الصف الذي يحتوي على طالب ذي حاجة خاصة .	٣,٤٢	١,١٢٤	محايدة
١٤	٢٦	من الضروري إشراك أولياء أمور الطلبة ذوي الحاجة الخاصة في عملية تعليمهم في المدارس العادية .	٣,٢٥	١,١٩٨	محايدة
١٥	٤١	يطور الدمج مهارات المعلم على التعامل مع التحديات و الصعوبات التي تواجه الطالب ذوي الإعاقة السمعية .	٣,٣	١,١٩٦	محايدة
١٦	٢١	أوصي باستخدام غرف المصادر للطلبة ذوي الإعاقة السمعية .	٣,١٥	١,٣٥	محايدة
١٧	٢٢	يطور الدمج مهارات التعاطف مع الطلبة ذوي الإعاقة السمعية .	٣,١٥	١,٣٥	محايدة
١٨	٤٦	يؤكد الدمج على فردية الطالب .	٣,٣	١,٠٤٦	محايدة
١٩	١٢	وضع الطالب ذوي الإعاقة السمعية بعزله اجتماعيا عن الطلبة الآخرين عندما يوضع في صف خاص	٣,٠٧	١,٢٦٥	محايدة
٢٠	١٦	يدعم الدمج القيمة الاجتماعية للمساواة	٣,٠٤	١,٢٤	محايدة
٢١	٢٠	يحرر الالتحاق الطالب ذوي الإعاقة السمعية في الصف العادي من التمييز الاجتماعي و الاقتصادي .	٣,٠٦	١,٢٥	محايدة
٢٢	٤٧	يطور الدمج مهارات التعلم على العمل كعضو في فريق .	٣,٠٥	١,٢١	محايدة
٢٣	٤٤	يفيد دمج الطلبة ذوي الحاجات الخاصة الطلبة العاديين .	٣,٠١	١,١٢٢	محايدة
٢٤	١١	للدمج تأثيرات سلبية على الطلبة العاديين .	٣,٠١	١,١٢٢	محايدة
٢٥	٥	يؤدي الدمج لتطوير علاقات إيجابية بين المعلمين العاديين ومعلمي التربية الخاصة	٢,٩٣	١,١٦٢	محايدة
٢٦	٤٣	يطور الدمج الوعي لدى المعلمين بأهمية التعليم الفردي المباشر .	٢,٩١	١,٠٣	محايدة
٢٧	٣٩	يساعد برنامج دمج الطلبة ذوي الإعاقة السمعية على زيادة رضاهم عن أنفسهم .	٢,٩١	١,٠٣	محايدة
٢٨	٢٥	للدمج تأثير سلبي على التطور الانفعالي للطالب ذوي الحاجات الخاصة .	٢,٨٩	١,٢١٩	محايدة
٢٩	٤٢	الالتحاق الطالب ذى الحاجة الخاصة في الصف العادي يساعد المعلم على إدراك مواطن القوة لدى الطلبة ذوي القدرات المتباينة .	٢,٨٨	١,٢٥	محايدة
٣٠	٨	يسهم الدمج في احترام الحقوق المدنية لجميع الأفراد .	٢,٧٩	١,٢٧٦	محايدة
٣١	٣٧	يزود الصف الخاص الطالب ذوي الإعاقة السمعية بالخدمات التعليمية على نحو كافي ، لذا لا حاجة للدمج .	٢,٧٨	١,٢١	محايدة
٣٢	١٤	يوفر الدمج بيئة متنوعة لنمو و تعلم الطلبة ذوي الإعاقة السمعية .	٢,٧٦	١,٠٠٥	محايدة
٣٣	١٣	لا يمتلك المعلمين القدرة على تعليم الأطفال ذوي الإعاقة السمعية .	٢,٧٥	١,٢٦	محايدة
٣٤	١٠	يزود الطلبة ذوي الإعاقة السمعية بنفس الفرص المتاحة لطلبة العاديين في الصف العادي .	٢,٧٢	١,٢٢	محايدة
٣٥	١٧	لا يلقى الطفل ذوي الإعاقة السمعية المهارات الأكاديمية اللازمة للتعلم في الصف العادي .	٢,٦٨	١,١٢٠	محايدة
٣٦	٧	يشجع الدمج للمدارس على تقدير التنوع	٢,٦٨	١,١٢٠	محايدة
٣٧	٤٠	يفقد تعليم الطلبة ذوي الإعاقة السمعية بشكل أفضل من قبل معلم التربية الخاصة .	٢,٦٧	١,١٨٢	محايدة
٣٨	٦	يطور الدمج للطلبة ذوي الإعاقة السمعية أحساساً بالانتماء إلى المجتمع غير متحاس .	٢,٦٧	١,١٨٢	محايدة
٣٩	١	تعد الأنشطة الصفية التي تنفذ مع الطلبة العاديين مناسبة للطلبة ذوي الإعاقة السمعية .	٢,٦٣	٠,٩٦٣	محايدة
٤٠	٢٧	يزيد برنامج الدمج من الفوة الاجتماعية بين ذوي الإعاقة السمعية و العاديين .	٢,٥٩	١,٠٩٨	محايدة
٤١	٢	يعطي الطالب ذوي الإعاقة السمعية الفرص للأداء في الصف العادي .	٢,٥٥	٠,٩٥٠	محايدة
٤٢	٩	يشجع وجود الطفل ذوي الإعاقة السمعية في الصف على التطور الأكاديمي له .	٢,٥٤	٠,٨٢٦	محايدة
٤٣	٣٣	أوصي باستخدام الصف الخاص للطلبة ذوي الإعاقة السمعية .	٢,٥٣	١,١١٨	محايدة
٤٤	٢٩	تلبي المدرسة العادية رغبات ذوي الحاجات الخاصة وميولهم .	٢,٥٣	٠,٩٤١	محايدة
٤٥	٣٤	يختار الصف الخاص أكثر فعالية للطفل ذوي الإعاقة السمعية من وجوده في الصف العادي .	٢,٤٢	٠,٨٨٥	محايدة
٤٦	٣٠	يفيد وجود الطالب ذوي الإعاقة السمعية في الصف الخاص مشاركته في الأنشطة كالرياضة لمشاعة الطلبة في الصف العادي .	٢,٣٥	٠,٩٩٠	سلبية
٤٧	١٨	لا يتكيف الطالب ذوي الإعاقة السمعية مع أقرانه العاديين .	٢,٣٤	٠,٩٩٨	سلبية

يتضح من الجدول رقم (٢) أن وجهات نظر معلمي الطلبة ذوي الإعاقة السمعية لعملية الدمج في المدارس الحكومية قد وزعت بين وجهات نظر (إيجابية جداً – إيجابية – ومحايدة – وسلبية – وسلبية جداً) وقد رتبت على النحو الآتي : –

١- تحصلت الفقرة الأولي على أعلى متوسط بلغ (٣,٨٧) وبانحراف معياري بلغ (٠,٩١٧) والتي تنص الفقرة (يقدم الدمج للأطفال نموذجاً مصغراً عن المجتمع الديمقراطي) وتمثلت وجهات نظر إيجابية ، حيث كانت وجهات نظر المعلمين إيجابية على (٩) فقرات وهي (٣٦ – ٣ – ٣٢ – ٢٤ – ٤ – ٣٨ – ١٩ – ٢٨ – ٢٣) ، إذا تراوح المتوسط الحسابي على هذه الفقرات بين (٣,٥٠ – ٣,٨٧) وبالانحراف المعياري تراوح بين (٠,٨٦ – ١,٣٨) أما الفقرات التي تحصلت على متوسطات حسابية محايدة فقد بلغ عددها (٣٦) فقرة ، وكانت قيمتها تتراوح ما بين (٢,٥٣ – ٣,٤٩) وبانحراف معياري تراوح بين (٠,٨٦ – ١,٣٨) ، وهذا يبين أن وجهات نظر المعلمين نحو دمج هؤلاء الطلبة ذوي الإعاقة السمعية ، وجهات محايدة ، مما يضع هذه الفقرات بالمرتبة الثانية .

٢- أما الفقرات التي تحصلت على المتوسطات الحسابية لوجهات نظر معلمي أفراد عينة الدراسة نحو دمج ذوي الإعاقة السمعية في الصفوف العادية على فقرتين ، وكانت قيمتها تتراوح ما بين (٢,٣٥ – ٢,٤٢) وبانحراف معياري تراوح بين (٠,٨٨ – ٠,٩٩) وهذا يبين وجهات نظر المعلمين السلبية لعملية دمج الطلبة في الصفوف العادية على هذه الفقرات مما يضع هذه الفقرات بالمرتبة الأخيرة لوجهات نظر المعلمين .

السؤال الثاني : هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية لوجهات نظر المعلمين لعملية دمج الطلبة ذوي الإعاقة السمعية في المدارس الحكومية تبعاً لمتغير المرحلة الدراسية ؟

وللإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية و الانحرافات المعيارية وذلك لمعرفة وجهات نظر المعلمين نحو دمج

الطلبة في المدارس الحكومية تبعاً لمتغير المرحلة الدراسية و الجدول أدناه يوضح ذلك .

جدول رقم (٣) يوضح المتوسطات الحسابية و الانحرافات المعيارية لمعرفة وجهات نظر المعلمين لعملية دمج الطلبة ذوي الإعاقة السمعية في المدارس الحكومية تعزي لمغير (المرحلة الدراسية)

المتغير	مستويات المتغير	المتوسط الحسابي	انحراف معياري
المرحلة الدراسية	المرحلة الأساسية	٣,٠٤	٠,٣٢٦
	المرحلة الثانوية	٢,٨٧	٠,٥٣١

ويتضح من الجدول رقم (٣) أن قيمة متوسط الدرجات الكلية لوجهات نظر المعلمين ضمن المراحل الأساسية نحو عملية دمج الطلبة ذوي الإعاقة السمعية في المدارس الحكومية لقد بلغت (٣,٠٤) حيث تمثلت وجهات نظر المعلمين محايدة ، وأن قيمة متوسط درجات الكلية لوجهات نظر أفراد عينة الدراسة الذين يدرسون الطلبة ذوي الإعاقة السمعية في المرحلة الثانوية بلغت (٢,٨٧) حيث تمثل وجهات نظر محايدة نحو دمج الطلبة ذوي الإعاقة السمعية في المدارس الحكومية ، ومن الواضح أن متوسط الدرجات الكلية للمعلمين الذي يدرسون الطلبة ذوي الإعاقة السمعية في المرحلة الأساسية أكبر من متوسط الدرجات الكلية لدى المعلمين الذين يدرسون الطلبة ذوي الإعاقة السمعية في مرحلة الثانوية .

السؤال الثالث : هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية لوجهات نظر المعلمين لعملية دمج الطلبة ذوي الإعاقة السمعية في المدارس الحكومية تبعاً لمتغير المؤهل العلمي ، الجدول أدناه يوضح ذلك .

جدول رقم (٤) يوضح المتوسطات الحسابية و الانحرافات المعيارية لمعرفة وجهات نظر المعلمين نحو دمج الطلبة ذوي الإعاقة السمعية في المدارس الحكومية تعزي لمتغير المؤهل العلمي .

المتغير	مستويات المتغير	متوسط الحسابي	انحراف معياري
المؤهل العلمي	١ – دبلوم متوسط تربية خاصة .	٢,٧٥	٠,٣٨
	٢ – بكالوريوس تربية خاصة .	٢,٩٨	٠,٣٨٣
	٣- دراسات عليا في التربية الخاصة .	٣,٠٣	٠,٦٧
	٤ – تخصصات أخرى .	٣,٣	٠,٤٥٨

يتضح من الجدول رقم (٤) ، أن قيمة متوسط الدرجات الكلية لوجهات نظر المعلمين الذين يحملون درجة الدبلوم المتوسط في التربية الخاصة نحو عملية دمج الطلبة ذوي الإعاقة السمعية في المدارس الحكومية لقد بلغت (٢,٧٥) أي أنها تحصلت على أقل متوسط حسابي على الأداة وهي تمثل وجهات نظر محايدة ، وبلغت قيمة متوسط الدرجات الكلية لوجهات نظر المعلمين من ذوي التخصصات الأخرى غير التربية الخاصة نحو عملية دمج الطلبة ذوي الإعاقة السمعية في المدارس الحكومية (٣,٣) حيث تمثل أعلى متوسط حسابي على الأداة وهي تمثل وجهات نظر محايدة أيضاً .

جدول رقم (٥) يوضح نتائج تحليل التباين الأحادي لأثر متغير المرحلة الدراسية لوجهات نظر المعلمين نحو دمج الطلبة ذوي الإعاقة السمعية في المدارس الحكومية

المتغير	مصدر التباين	مجموع مربعات الانحراف	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	الدلالة
المرحلة الدراسية	بين المجموعات	٤,٨٤٨	٢	٢,٤٢٤	١٢,٣٦٥	٠,٠٠٠
	داخل المجموعة	١٩,٩٨	١٠٣	٠,١٩٧		

يتضح من الجدول رقم (٥) وجود أثر ذات دلالة إحصائية لمتغير المرحلة الدراسية على مستوى دلالة أقل من (

٠,٠١) على وجهات نظر المعلمين نحو دمج الطلبة ذوي الإعاقة السمعية في المدارس الحكومية .

جدول رقم (٦) يوضح نتائج تحليل التباين الأحادي لأثر متغير المؤهل العلمي لوجهات نظر المعلمين نحو دمج الطلبة ذوي الإعاقة السمعية في المدارس الحكومية

المتغير	مصدر التباين	مجموع مربعات الانحراف	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	الدلالة
المؤهل العلمي	بين المجموعات	٤,٤٣٢	٣	١,٤٧٨	٧,٣١١	٠,٠٠٠
	داخل المجموعة	٢٠,٤٠٥	١٠٢	٠,٢٠١		

يتضح من الجدول رقم (٦) أن وجهات نظر المعلمين نحو دمج الطلبة ذوي الإعاقة السمعية في المدارس الحكومية قد تأثرت بدرجة دالة إحصائياً بمتغير المؤهل العلمي لأفراد عينة الدراسة على مستوى دلالة أقل من (٠,٠١) .

*** مناقشة النتائج**

هدف البحث الحالي إلي التعرف على دمج الطلبة ذوي الإعاقة السمعية في المدارس الحكومية من وجهة نظر المعلمين في مدينة بنغازي في ضوء عدد من متغيرات وقد أشارت نتائج فيما يتعلق بالسؤال الأول الذي ينص ما هي وجهات نظر معلمي الطلبة ذوي الإعاقة السمعية نحو دمج الطلبة ذوي الإعاقة السمعية في المدارس الحكومية في مدينة بنغازي وبناء على النتائج يمكن وصف وجهات نظر المعلمين نحو برنامج دمج الطلبة ذوي الإعاقة السمعية بالايجابية و المحايدة نوعاً ما لحصول معظم الفقرات (٣٦) على وجهات نظر محايدة للمعلمين ، وتبين أن (٩) فقرات كانت وجهات نظر المعلمين إيجابية ، كما تبين أن فقرتين كانت وجهات نظر المعلمين سلبية ، ويمكن تفسير ذلك بأن عملية دمج الطلبة ذوي الإعاقة السمعية على وجه الخصوص هي عملية صعبة ، وأن وجهات نظر المعلمين كانت تتسم بالاختلاف و التباين وذلك لظروف الإعاقة وطبيعتها بحيث أن هناك وجود تسهيلات كالدعم المادي والمعنوي لضمان نجاح عملية الدمج وهذا يتفق مع دراسة (المهيري ٢٠٠٨) ودراسة (الدبابنة و آخرون ٢٠٠٨) ودراسة (CheukandHetch, 2007) التي تبينت أن ردود فعل وجهات نظر المعلمين نحو دمج تتسم بالاختلاف والتنوع نتيجة لنقص التدريب اللازم لكيفية التعامل مع هؤلاء الطلبة الصم وضعاف السمع .

كما أشارت النتائج أيضاً إلي متوسط الدرجات الكلية لأفراد عينة الدراسة في مرحلة التعليم الأساسي نحو عملية دمج الطلبة ذوي الإعاقة السمعية أكبر من متوسط الدرجات الكلية لدى أفراد عينة الدراسة مع الطلبة ذوي الإعاقة السمعية في المرحلة الثانوية ، ويمكن أن يعود ذلك إلي أن المناهج تزداد غنى بالمفردات اللغوية كلما تقدم هؤلاء الطلبة في المرحلة الدراسية وبالتالي تزداد هذه المناهج بالصعوبة لدى الطلبة الصم وضعاف السمع ، وهذا ما أكدته دراسة المهيري (٢٠٠٨)ودراسة (الدبابنة وآخرون ٢٠٠٨) التي أشارت إلي أن معلمي المدارس الثانوية عموماً متخصصون في مواضيع أكاديمية محددة الأمر الذي قد يؤثر في قدرتهم على تكييف أساليب التدريس و المناهج بما يتلاءم مع هؤلاء الطلبة .

وبينت النتائج أيضاً أن المتوسطات الحسابية للدرجات الكلية لأفراد عينة الدراسة ذوي التخصصات الأخرى غير التربية الخاصة في ضوء مقياس وجهات نظر المعلمين اتجاه

دمج الطلبة ذوي الإعاقة السمعية كان أعلى من متوسط الدرجات الكلية للمعلمين أفراد عينة الدراسة الذين يحملون درجة البكالوريوس أو الدبلوم المتوسط في التربية الخاصة ويمكن تفسير ذلك بأنه قد يكون لدى المعلمين من تخصصات آخرى في التعامل مع الطلبة ذوي الإعاقة السمعية بما أنهم اختاروا طبيعة عملهم وقد أنعكس هذا على وجهات نظرهم وتقبلهم لفكرة تعليم الطلبة ذوي الإعاقة السمعية في المدارس الحكومية ، أما فيما يتعلق بالمعلمين حملة التخصص التربية الخاصة فقد يعود إلي مستوى الانخفاض في وجهة نظر المعلمين إلي أنهم قد يشعرون بالقلق و الخوف من فقدان الطلبة ذوي الإعاقة السمعية للخدمات الملائمة لهم التي توفرها مدارس الصم ويتفق هذا مع دراسة البحيري (٢٠٠٦) .

يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠,٠٥) تعزى لمتغير : المرحلة الدراسية لصالح معلمي المرحلة الأساسية ، ولمتغير المؤهل العلمي لصالح المعلمين الحاصلين على مؤهلات علمية أخرى لا ترتبط بتخصص التربية الخاصة .

*** توصيات ومقترحات البحث**

أولاً : توصيات البحث: –

بناء على ما توصلت إليه نتائج البحث توصي بما يأتي:-

١– السعي نحو دمج الطلبة الصم في مدارس التعليم العام عملاً بنتائج الدراسة الحالية ، و الأدب النظري العام .

٢– الاهتمام بالجانب الاجتماعي للطلبة الصم في الفعاليات التربوية حتى قبل أن يتم الدمج الكلي الذي لم تتبناه وزارة التربية بعد .

٣– مراعاة وزارة التربية و التعليم هذه الدراسة عند التخطيط لتطوير عملية دمج الطلبة ذوي الإعاقة السمعية في المدارس الحكومية .

٤– تنظيم دورات تأهيل لمعلمي الطلبة ذوي الإعاقة السمعية بهدف تحسين اتجاهاتهم ووجهات نظرهم نحو الدمج وهذا ما أشارت إلية نتائج الدراسة .

٥– توفير التسهيلات المادية و المعنوية داخل نظام المدارس و الغرف الصفية لتلائم حاجات الطلبة الفردية لضمان نجاح عملية الدمج ضمن المدارس الحكومية .

٦– تضمين الخطط الدراسية لتأهيل المعلمين في الجامعات مواد متخصصة تهدف إلي تأهيل المعلمين وتطوير كفاياتهم لرعاية الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة عموماً ومنهم أصحاب الإعاقة السمعية بشكل محدد في الصف العادي .

٧– مراعاة الفروق الفردية عند بناء المناهج و البرامج التعليمية لمختلف المراحل التعليمية وتضمن دليل المعلم إرشادات للمعلم لكيفية تقديم وعرض المناهج للطلبة ذوي الإعاقة السمعية .

ثانياً : مقترحات البحث

١– إجراء دراسة التي تمد الأدب النظري في جوانب أخرى للدمج بين الطلبة الصم و الطلبة العاديين .

٢– إجراء دراسات عن أثر دمج الصم في مراحلهم الدراسية المختلفة (الابتدائي – المتوسط – الثانوي) في مبنى مدرسي واحد .

* **المراجع**

اولاً– المراجع العربية

الاشول ، عادل عز الدين . (١٩٩٩) . موسوعة التربية الخاصة . مكتبة الانجلو المصرية ، ص١٥ .

البحيري ، عبد الرقيب . (٢٠٠٦) . نموذج مقترح لدمج الأطفال المتخلفين عقلياً ذوي الاضطرابات السلوكية و الانفعالية مع العاديين . المؤتمر السنوي الحادي عشر ، مركز الإرشاد النفسي ، جامعة عين شمس ، ص ١٨١

حبايب وآخرون ، على حسن ، عثمان عبدالله .(٢٠٠٥) . اتجاهات المدراء و المعلمين نحو دمج المعاقين في الصفوف العادية ، ص٣٥

حنفي ، فاروق . (٢٠١٤) . برامج التربية الخاصة في مصر ، المؤتمر الأول للطفل المصري ، وتنشئته ورعايته ، المجلد الأول ، مركز دراسات الطفولة ، جامعة عين شمس ، ص ١٣٥

الخطيب ، جمال . (٢٠٠١) . الفئات الخاصة من منظور الخدمة الاجتماعية . المكتب الجامعي الحديث ، عمان ، ص ١٣٠

الدبابنة و آخرون ، خلود ، وسهي الحسن . (٢٠٠٨) . دمج الطلبة ذوي الإعاقة السمعية في المدارس العادية من وجهة نظر المعلمين ، المجلة الأردنية للعلوم التربوية ، مجلد ٥ ، العدد ١ ، ص ١-١٤

الروسان ، فاروق . (٢٠١١) . سيكولوجية الأطفال غير العاديين . عمان : دار الفكر ، ص ١٥-٣٠

الزريقات ، إبراهيم . (٢٠٠٩) . الإعاقة السمعية . عمان . دار وائل للنشر ، ص ١٨ .

سلامة ، سهير محمد . (٢٠٠٩) . استراتيجيات التدخل المبكر و الدمج . مكتبة زهراء الشرق ، القاهرة ، ص ١٩٧

الشربيني ، لطفي. (٢٠٠٣) . معجم مصطلحات الطب النفسي . الكويت : مركز تعريف العلوم الصحية ، ص ٤٥

عبيدات وآخرون ، ذوقان ، وعبد الفتاح . (٢٠٠٤) البحث العلمي مفهومة وأدواته و أساليبه ، عمان ، الطبقة الأولى ، دار الفكر للطباعة و النشر و التوزيع ، ص ٥٥

القريوتي ، إبراهيم . (٢٠٠٦) . الإعاقة السمعية . عمان : دار يافا للنشر و التوزيع ، ص١٥

القريوتي ، يوسف . (١٩٩٥) . المدخل إلي التربية الخاصة . دبي : دار القلم ،ص ٢٥

مسعود ، وائل . (٢٠١١) . دمج الأطفال المعاقين في المدارس العامة في الأردن ، رسالة ماجستير غير منشورة ، الجامعة الأردنية ، ص٥١ .

المهيري ، عوشة. (٢٠٠٨) . اتجاهات المعلمات نحو دمج المعاقين سمعياً في المدارس العادية ، مجلة كلية التربية ، جامعة الإمارات العربية المتحدة ، المجلد ٢٣ ، العدد ٢٥ ، ص١٨١ .

ثانياً: المراجع الأجنبية

Lamproulou, V. and padeliadu, S. 1997. Teachers of the deaf compared with other groups of teachers: Attitudes toward people with disabilities and inclusion. American Annual of the deaf,142(1)26-23

Wood, J. (2002). Adapting instruction to accommodate students in inchusive setting. upper saddle NJ: Merrill/prentice Hall.

Mcheskey, j. and Waldron, N. (2002). Inclusion and school change: Teacher perceptions regarding curricular and instruction adaptations Teacher Edbcation and special Elucation,25,41-45.

Ahgelides, p. and Aravi, C. (2007). A comparabive perspective on the experiences of dwaf and hard of hearing individuals as students at malhstream and special. American Annals of the Deaf, 151(5):476-487.

Cheuk, J. and Hatch, J.(2007). Teachers perceptions of integrated Kindergarten program in Hong Kong. Early child Development and care, 177(4).417-432.